

وساطة عراقية بين السعودية وإيران لدعم أسعار النفط

أسماء العتيبي

قال وزير النفط العراقي «جبار علي اللعبي» الثلاثاء إن العراق يتوسّط بين السعودية وإيران من أجل التوصل إلى اتفاق لرفع أسعار الخام خلال اجتماع للدول المنتجة للخام في الجزائر. ورفضت إيران الثلاثاء مقترحاً سعودياً لفرض قيود على إنتاجها النفطي في مقابل قيام الرياض بخفض الإمدادات، مما أطيح بآمال السوق في أن يتوصل المنتجان الرئيسيان في أوبك إلى حلّ وسط هذا الأسبوع للمساعدة في تخفيف تخمة المعروض العالمي من الخام.

وقال «عاصم جهاد»، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، نقلاً عن بيان من «اللعبي» الذي يحضر اجتماع الجزائر «العراق يسعى إلى تقريب وجهات النظر بين إيران والسعودية... بهدف الوصول إلى صيغة توافقية بينهما وبما يخدم مصالح الدول المنتجة للنفط ودعم استقرار السوق».

وأضاف أنه مازالت «هناك بعض العقبات»، لكنه لم يذكر تفاصيل.

وتجري منظمة البلدان المصدرة للبترول محادثات غير رسمية الأربعاء في العاصمة الجزائرية. ويجتمع أعضاؤها مع المنتجين من خارجها على هامش منتدى الطاقة الدولي الذي يضم المنتجين والزبائن. من جانبه، قال وزير الطاقة السعودي «خالد الفالح» للصحفيين الثلاثاء «الفجوة (في وجهات النظر) بين دول أوبك تتقلص. لا أتوقع أن تسفر المشاورات غدا عن اتفاق».

وقال وزير النفط الإيراني «بيغن زرنغه» في وقت سابق «إنه ليس وقتاً لصناعة قرار».

وأضاف في إشارة إلى الاجتماع الرسمي المقبل لأوبك في فيينا يوم الثلاثاء من نوفمبر/تشرين الثاني «سنحاول التوصل إلى اتفاق لنوفمبر».

وتعقد منظمة أوبك مباحثات غير رسمية الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش الأربعاء ويلتقي أعضاؤها مع منتجين من خارجها مثل روسيا على هامش منتدى الطاقة الدولي الذي يضم المنتجين والزبائن.

وانخفضت أسعار النفط أكثر من النصف منذ 2014 بسبب تخمة المعروض من الخام مما دفع منتجي أوبك ومنافستهم روسيا إلى السعي لإعادة التوازن إلى السوق بما يعزز إيرادات صادرات النفط ويدعم موازنتهم.

والفكرة السائدة منذ أوائل 2016 بين المنتجين هي الاتفاق على تقييد الإنتاج على الرغم من أن مراقبي السوق يقولون إن مثل هذا الإجراء لن يقلص وفرة المعروض من الخام. وتعتقد الوصول إلى اتفاق بفعل المنافسة السياسية الشديدة بين إيران والسعودية اللتين تخوضان عدة حروب بالوكالة في الشرق الأوسط من بينها حروب سوريا واليمن. وكانت مصادر قالت الأسبوع الماضي إن السعودية عرضت تقليص إنتاجها إذا وافقت إيران على تثبيت الإنتاج وهو الأمر الذي يعد تحولا في موقف الرياض إذ رفضت المملكة من قبل مناقشة تقليص الإنتاج.

ما تريده إيران

قال عدد من مندوبي أوبك الثلاثاء إن مواقف السعودية وإيران مازالت متباعدة كثيرا. وانخفضت أسعار النفط أكثر من ثلاثة بالمئة بحلول الساعة 18:02 بتوقيت غرينتش الثلاثاء. ويعتمد اقتصادا السعودية وإيران بشدة على النفط لكن الأخيرة تشهد انحسارا للضغط مع خروجها من سنوات العقوبات. وعلى الجانب الآخر تواجه الرياض عاما ثانيا من العجز القياسي في الموازنة وتضطر إلى تخفيض أجور موظفي الحكومة. المصدر | الخليج الجديد+ رويترز